

مقدرات الطاعات - التجهز لشهر رمضان المبارك

خباب الحمد

اخواني الاكارم هذه المحاضرة بعنوان مقدرات الطاعات ستقبل علينا ايام عظيمة مباركة الا وهي شهر رمضان المبارك هذا الشهر العظيم الذي انزل الله عز وجل فيه القرآن. علينا ان نهيا انفسنا - 00:00:00

تهيئة حقيقة لاستقبال هذا الشهر العظيم المبارك هذا الشهر تقوم فيه الكثير من الطاعات وهذا الشهر يغفر الله عز وجل فيه الكثير من الزلات والمعاصي والذنوب والخطئات لكن هنالك مقدرات تواجهنا في هذا الشهر وفي كل شهر - 00:00:27 لكن حسن ان نتحدث عنها حتى نهيا انفسنا. لهذه الدورة التنمية الایمانية التربوية في شهر رمضان المبارك مقدرات الطاعات كم من طاعة تقدر ايها الاحبة وكم من حسنة حصل فيها الكثير من الخلط والكثير من الالخطاء التي ربما احببت العمل - 00:00:49 والانسان لا يعلم ولا يشعر بسبب غفلته عن هذه الالشيء واعظم مصيبة يصاب بها المرء كما يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله ان يذنب الذنب ثم يغفل ان يكون هذا الذنب ذنبا - 00:01:17

فهو يقع في هذا الذنب واعظم ما يكون هذا الذنب حينما يكون في داخل طاعة. لأن تقدم على الله سبحانه وتعالى او بصلة ولكنك حينما تصلي تأثيرك الوساوس وتسترسل معك رويدا رويدا رويدا - 00:01:38

فتارة تعجب بنفسك انك تقوم الليل الساعة الثانية. وتارة تتكبر على الخلق حينما ترى ان الله عز جل اعطاك من القرآن واعطاك من الخير واعطاك من الفقه واعطاك من الدين. فربما تزدرىهم. ويقع في قلبك شيء من الاحتقان - 00:01:58 لهم ربما تكون من اهل الصف الاول تحضر هذا الصف وتحسن احسانا عظيمها لكنك ربما تخطي خطأك كبيرا حينما تتحدث دائما عن الاخرين. هذه نعمة انعم الله عز وجل بها عليك. عليك ان تراعيها بشكر الله - 00:02:18

عز وجل وعليك ان تدعوا غيرك لكي يقوم بمثل هذا الفعل الذي تقوم به يا عبد الله. اخواني العمل الصالح ليس الشأن فيه. وانما الشأن في حفظ العمل كما يقول ابن القيم رحمه الله - 00:02:38

نحن نعمل اعمال صالحة صلاة صيام صدقة زكاة اعمال كثيرة جدا بر والدين احسان الى الجار نية الرباط في سبيل الله كثيرة للغاية لكن اهم من هذا العمل ان تحفظ هذا العمل. الا يخدش هذا العمل الا يقع في هذا العمل ضير وضرر - 00:02:57

فيكون هذا العمل والعياذ بالله يا اخواني الاكارم حجة علينا وليس حجة لنا. لذلك علينا ان نراعي مراعاة كبيرة جدا هذه الاعمال. والا نجعل قواعط الطريق تقطع علينا اعمالنا ونحن لا نشعر - 00:03:17

هنالك قطاع طرق يأتوننا في اعمالنا يقطعون علينا اعمالنا. قد تكون هذه القواعط وهؤلاء القطاع اناس من اهل السوء وقد يكون اولئك القطاع النفس الامارة بالسوء. وقد يكون اولئك القطاع الشيطان. وقد يكون القاطع - 00:03:37

للطريق البيئة السيئة التي يعيش فيها الرجل ولا ينفك عنها ولا يخرج منها. فيبقى في هذه البيئة السيئة تدعوه الى الرذيلة وتدعوه الى السيئة ويدعونه الى الفجور وهو لا يزال يستمع اليهم او يطأطأ الرأس لا يستطيع ان يدفعهم عن نفسه - 00:03:59

فلذلك هذا القاطع للطريق هو الذي يؤثر تأثيرا كبيرا جدا على اعمالنا. واعطيكم على ذلك مثلا ايها الاحبة لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. كما اخرج الامام احمد في المسند باسناد جيد. من حديث النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه - 00:04:18

من هو ارضي؟ ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران سور من اليمين وسور من الشمال. وفي هذا السور ابواب مفتوحة - 00:04:38

هذا الباب وباب وبالسور اليمين باب وباب وباب بالسور الشمال. وعلى هذه الابواب سطور مرخاة سطور مرخاة وهنالك داع يدعو من فوق الصراط حينما يهم الرجل ان يفتح الستار يقول له ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجم لا تفتح هذا الباب - [00:04:59](#)
لا تفتح هذا الستار اذا فتحته ولجهت وداع يدعوه من جوف الصراط. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ساقه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام فالصراط - [00:05:29](#)

الاسلام وال سوران حدود الله والابواب المفتوحة التي عليها السطور المرخاة محارم الله والداعي الذي يدعوه من فوق الصراط كتاب الله والداعي الذي يدعوه في جوف الصراط واعظم الله في قلب كل مسلم - [00:05:46](#)
الذى يعظه. يقول له احذر انتبه ان تنزل قدمك. ربما عن الاعمال الصالحة كثيرة جدا. لكن ان هذا الستار يكاد ان ينفتح اليه. قال ويحك لا تفتحه في رواية ويحك لا تنظر اليه او تتفرج عليه مجرد الفرج - [00:06:10](#)
مجرد النظر يؤثر في القلب ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجم قد تكون القضية شبهة رب العالمين اعطاك حب العلم وحب القراءة. فيأتيك شخص ما فيقول لك انا صحيحاً ان تدعوك ان تدع - [00:06:30](#)

في هذا الكتاب من باب الخير لك. لكن الرجل يصر ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجم. فتح كتاب وقع في قلبه الشبهة. ماذا سيحصل له الان؟ سيحصل له الكثير مما يكره علمه. ويأخذ الكثير من مجال عقله - [00:06:49](#)
لكي يدفع هذه الشبهة ويدفع هذا الامر عن نفسه وهو لا يشعر. لذلك احبتي الاكارم احياناً يقع الانسان في كثيرة جداً لكنه ربما لا ينتبه الى ما يلهيه عنها. احبتي في الله نحن لسنا افضل من رسول الله صلى الله عليه وعلى الله - [00:07:09](#)

وصحبه وسلم. في الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى اليه صحابي جليل اسمه ابو جهل اهداه خميصة وهو كساء مخطط ذو اعلام. لون اخضر لون احمر لون ازرق فيه الوان مشكلة - [00:07:29](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم قام فصلى صلاته ثم بدأ وهو يرمي يرمي هذه الاعلام. تخيل انظر ما الذي كدر الطاعة؟ يرمي هذه الاعلام. فاعجبه حسنها واعجبه واعجبه تنسيقها وترتيبها. فقال النبي - [00:07:49](#)

الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ذروني من هذه الخميصة كما جاء في روايات. اذهباً بخميسة هذه الى ابي جهل واتواني بان بجانية ابي جهم. فانها الهاشي. يعني الخميصة انفا عن صلاته. ما هي الانجانية - [00:08:09](#)

غليظ بلون واحد. كساء غليظ بنون واحد لا هو مزركش ولا مرتب. تخيلوا. قال عليه الصلاة والسلام فانها يعني الخميصة الهاشي انها عن صلاته فلا حظ يا عبد الله اذا كان رسولك محمد بن عبدالله صلوات الله عليه وسلم قد راعى حق ربه وراعي - [00:08:29](#)
قلبه في اداء صلاته لربه. فنحن احرى بذلك من حبيبنا محمد صلوات الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم واجزء الامام مالك في الموطأ باسناد فيه انقطاع وجاء بطريق اخر من حديث من طريق مسند من حديث عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:08:53](#)

ان رجلاً انصاري كما في حديث عثمان او ان ابا طلحة الانصاري اتى الى رسول الله صلوات الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لقد صليت في بستان او الحائط الذي فيه الثمار والكرم والعنبر والنخل قال فرأيت طائراًرأيت طائراًرأيت طائراًرأيت طائراً اعجبني حسنة هذا الطائر بدأ يتلقف ويتلقط بعض ما يعلق على الاشجار. قال فتتبعته وانا اصلبي. فتتبعته وانا اصلبي. قال فاذا انا لم ادرىكم صليت ما ادرىكم صليت ركعة ركعتين ثلاثة اربعه خمسة ما ادرىكم صليت. قال فاتى الى رسول الله صلوات الله عليه وعليه وصحابه وسلم. وقال يا رسول الله ان هذا الطائر قد الهانى عن صلاته ولم يجعلني افكر بالذى صليت فيه. وان ان هذا الطائر يا رسول الله هو صدقة مني لله سبحانه وتعالى وذهب وتصدق بهذا المال. من باب قول الله عز وجل لن تناولوا البر - [00:09:33](#)

[00:09:57](#)

حتى تتفقوا مما تحبون وقد احب هذا الطائر حتى صرفه عن الخشوع لله سبحانه وتعالى في الصلاة فتصدق به طبعاً من منا يا اخوانى الاكارم الان يستشعر مثل هذه الاستشعارات - [00:10:17](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم لما دخل مرة كما في البخاري ومسلم حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها الى بيته فوجد نمرق فيها طوير. فقال عليه الصلاة والسلام اميطي عن قرامتي هذا فانه قد الهاني قبل قليل عن صلاته - 00:10:32
فاما هنا يا اخواني الاكياres ان ننتبه الى هذه القضية. انه كثير مما يكون حولنا حتى في الصلاة ربما يؤثر علينا ويذكر علينا في خشوعنا في الصلاة وعدم جعل هذه الصلاة خالصة خاشعة لله سبحانه وتعالى - 00:10:50

اورد الامام الترمذى في جامعه بأسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون اجابة اسمع موقن بالاجابة هذه القضية الاولى انك لما تدعوا الله عز وجل كذلك فانت موقن يعني لا تقول نزيد ان ندعوا الله عز وجل - 00:11:10
انت تؤدي الطاعة لكن انظر ما الذي يقدر عليك الان الطاعة. تدعوا الله عز وجل لكن تدعوا الله من باب التجربة لا ادري هل سيقبل الله عز وجل مني الدعاء او لا؟ كم دعوت الله ولم يستجب لي؟ كم دعوت الله ولم - 00:11:30

تأتي هذه الوساوس تأتي هذه الخواطر فتقدر على الانسان صلاته وهو لم يشعر. او تقدر على الانسان دعاءه وهو لا يدري ولا يشعر.
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله لا - 00:11:50

لا يقبل الدعاء من قلب غافل لاه. رب العالمين ما راح يقبل منك الدعاء. صح انت جالس تدعوا الله لكن الدعاء حصل فيه كدر حصلت فيه مشكلة حصل فيه خلل حصل فيه خطل حصل فيه شيء عائق عن الانطلاق - 00:12:10

العائق التي تسد المنطلق. فلن تصل بك الى ما يرضي الله سبحانه وتعالى. واعظم ما ا يكون في هذه العوائق من ضرر انها تفقدك لذة الطاعة لذة الطاعة والخشوع في العبادة. ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الامام مسلم انه قال عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الایمان - 00:12:30

للايمان طعم يتذوق. لا يتذوق باللسان فقط. وانما يتذوق بالقلب قبل كل شيء. بالجنان قبل اركان بهذا الضمير المحجب قبل الحركات حركات الاعضاء. وقبل حركات اللسان. قال ذاق طعم الایمان - 00:12:56

من يا رسول الله؟ من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. اذا هنا يا اخواني يتذوق هذا الطعم.
حينما يكون من تمام الرضا لذلك لاحظ رضي بالله. انتبه الى كلمة رضي بالله. قال العلماء الرضا هو الذي لا يوجد فيه اي شيء - 00:13:16

من الاعتراض وانما ايمان وصل الى درجة اليقين ايمان وصل الى درجة اليقين. لذلك هنا يصل الانسان الى اللذة لذلك لما سئل لاحد العلماء وهو وهيب بن الورد رحمة الله قيل له - 00:13:36

هل يجد العبد لذة الطاعة اذا قام قبلها بالمعصية ولم يفعل الطاعة من باب التوبة. يعني مثلا فعل معصية اغتاب دخل المسجد قبل ان يدخل المسجد يقتاب سب رجل اثاني الصلاة - 00:13:57

هل يجد العبد لذة الطاعة قبل ان بعد ان فعل المعصية فقال رحمة الله لا ولا من هم بالمعصية لهم بالمعصية شرط انه يكون هام بهم في المعصية ويريد ان يفعلها لكن حجبت دونه - 00:14:18

اعمال المعصية يعني لو كان الامر بيده لفعلها. لكن حجبت دونه اراد ان يتكلم مع امرأة يدعوها للزينة والحرام فهي التي ابت. كيف هذا الرجل سينال لذة الطاعة لذلك يا اخواني الاكارم هنا مبدأ الحلاوة الایمان. هنا مبدأ لذة الطاعة ان الانسان يفcede وهو لا يشعر ويكون هذا هو الكدر - 00:14:41

الذى يصيب الانسان فيه الطاعة من مكررات الطاعات دخول الهوى على الهدى. رب العالمين سبحانه وتعالى قال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - 00:15:08

خاف مقام ربه لاحظ هو اولا قام مقام ربه بمعنى انه قام لطاعة الله ولكنه خاف من الله عبد الله عز وجل بالخوف من عذابه والرجاء لرحمته وحبا لكتنه خاض مقام ربه قال ونهى النفس عن الهوى. لماذا قال ونهى النفس عن الهوى بعد ان قال خاف مقام ربه - 00:15:38

لانه قد يدخل الهوى اثناء الوقوف بمقام الدعوة الى الله او بمقام الصلاة او بمقام الامر بالمعروف او بمقام النهي عن المنكر يقع الهوى

فيحصل هنالك يا اخواني الخل في عملية الهدى. لذلك رب العالمين قال واما من خاف مقام ربه - [00:16:08](#)
ونهى النفس عن الهوى انه قد يأتي للنفس هوى فلان ينظر الي فلان يراني فلان راح يعجب بي فلان راح كذا ونهى عن الهوى حتى في مقام الدعوة الى الله عليك ان تستشعر انه هذه نعمة من الله عز وجل عليك. اذهب انت واخوك بآياتي ولا - [00:16:33](#)

في ذكري حتى وانت في مقام دعوتك الى الله اذكر الله ولا تنبأ في ذكره. اكثر من ذكر الله حتى لا تظن انك تدعوا الى نفسك او تدعو الى حزبك او تدعوا الى جماعتك او الى قبيلتك او الى حارتك او الى دارك. انما تدعوا الى الله - [00:16:54](#)

ولذلك هذا هو المبدأ الذي يجعلنا يا اخوانا الاكارم ننتبه الى موضوع الهدى لانه اذا الانسان اتبع هدى الله اطاع الله. قال الله وان تطیعوه تهتدون وان تطیعوه تهتدوا. فلذلك اذا اردت ان تبقى الطاعة على ما هي عليه فاتبع هداية الله. ابدأ تتبع هداية الله عز وجل. لذلك يا اخواني - [00:17:15](#)

لاحظوا احنا في عندها الملة الحنيفية وعندها الالحاد هل فكر احد في الحنيفية وفي الالحاد لما الاحنف بن قيس كان رجلا اعرجا فكان فقيل فقيل لامه لماذا سميتيه الاحنف؟ قال قالت لانه ولد خرج من بطني وفيه حنف ببرجه - [00:17:40](#)
يعني التواء حتى كانت تنشد والله لولا حنف ببرجه لقام عند امه ليتلها آقصصيدة لامه تتحدث عنه اذا الملة الحنيفية الملة المائلة عن طرق الهوى وعن طرق الصد عن دين الله - [00:18:10](#)

ممکن تكون عندك ميل لكن في الحقيقة الميل الى ايش؟ الى طاعة الله عز وجل. نحو الصراط المستقيم والالحاد فيه ميل ولذلك يسمى اللحد لحد لان فيه ميلان. لكن ذلك ميل نحو جهة الجنوح ونحو جهة - [00:18:30](#)
الكفر بالله عز وجل. لذلك انت في ايتها المسلم تميل لكنك تميل نحو طاعة الله. والملحد يميل لكنه يميل نحو معصية الله ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى لذلك يا اخواني الاكارم الامة الحنيفية هي الامة التي تميل عن طرق عن طرق الهوى. وان تطیعوه تهتدوا - [00:18:49](#)

اذا الانسان اطاع الله هداه الله وتجنب الهوى. واعظم امر يجعل الهدى يقع في مساقط ومواقع روحك هو موضوع الاتباع لسنة الهايدي محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - [00:19:12](#)

الاتباع لذلك كان يقول ابو عثمان النيسابوري رحمه الله قال من امر السنة على نفسه وعلى بدنك نطق بالسنة وقامت اعضاؤه بالسنة. ومن امر البدعة على نفسه نطق بالبدعة ونطق اعضاؤه بالبدعة. فلذلك تجد كثير من الناس ربما اذا فعل البدع المغلظة - [00:19:31](#)
ابتعد عن السنن. ما السبب في ذلك؟ السبب في ذلك انه تبع شيئا من الهوى الذي وقع عنده فاعتراض عن الهدى لا نريد ان نتحدث عن حقيقة البدعة وما هي؟ لكن ان نتحدث عن البدعة التي يتفق العلماء على كونها بدعة سيئة - [00:19:53](#)

بهذه الطريقة يبتعد الانسان عن الطاعة. لذلك يحرم من ايش؟ يحرم من الطاعة بسبب اتباعه للهوى الذي اوقعه في البدعة. كذلك يا اخواني الاكارم من اعظم المسائل التي تصد الانسان وتقدر على الانسان طريق الهدى والطاعة. ضعف - [00:20:11](#)
الاخلاص لله سبحانه وتعالى والاسترسال مع وساوس النفس اعطيكم مثال على ذلك وهذا للاسف يعني تسمعه حتى من بعض الناس وتجده في كثير من حتى من الصالحين. يعني لابد يزرق ويدخل قضية اني انا قمت الليل - [00:20:31](#)

اني انا والله رب العالمين اكرمني بقيام الليل اني تصدقتك كذا انه بتعرف هذا المسجد رب العالمين اكرمني استر حسنتك كما تستر سيناتك قاعدة هل تحب ان ترى غيرك السيئة التي قمت بها - [00:20:52](#)

والناس لا يرونك ولا ينظرون اليك لا والله لا تحب استر حسنتك على الاقل اذا فعل الانسان سيئة يفعل بعدها حسنة لعل الله يكفر عنه السيئة. وقال العلماء حتى يفعل الحسنة في المكان الذي فعل فيه السيئة. لعل الارض التي عصى الله فيها - [00:21:15](#)

تشهد له مرة اخرى بأنه احسن. لكن في المقابل كما انك تحب ان تكتم ذكر السيئات عنك اكتم الحسنات مرة من المرات قيل كما ذكر ابن الجوزي في كتابه تلبيس ابليس قيل لاحد المترهدين متى دخلت العراق - [00:21:34](#)

الآن السؤال واضح متى دخلت العراق الاصل انه يقول منذ كذا وكذا من السنين. لكنه قال منذ ثلاثين سنة وانا منذ ثلاثين سنة صائم ايش علاقة الصيام بدخوله سأنالك عن متى دخلت العراق - [00:21:54](#)

ما قلنا لك انت صائم فيها ولا مش صائم؟ لا تظهر الحسنات. يا اخوانى هذه المشكلة مرات احياناً قد تجعل الحسنة تحبط والانسان لا يعرف واحياناً كذلك يا اخوة قد تحبط الحسنات - [00:22:17](#)

بوجود اصرار على كبار والانسان لا يشعر. نعم في الاصل ان الحسنة لا يحبطها الا الشرك انه الشرك بالله عز وجل هو الذي يحبط كامل الحسنات. لكن احياناً فعل حسنات وفعل سينات. تعرفوا حديث المفلس - [00:22:34](#)

اتدرؤن من المفلس اللي في البخاري ومسلم؟ يؤتي وقد ظلم هذا واخذ مال هذا وسفك دم هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته اخذ من سيناته ثم طرح - [00:22:53](#)

علي ثم طرح في النار بنفس الطريقة يعني قد تكون حسناته فيها خير كبير. لكن الانسان لا يعرف لا يدرك تؤخذ من السينات تؤخذ منه الحسنات تؤخذ منه الحسنات. ثم بعد ذلك - [00:23:03](#)

عليه سينات الاخرين. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل بن سعد الذي اخرجه احمد وحسنه ابن حجر وصححه ابن حبان. قال عليه الصلاة والسلام محررات الذنوب. هذه هذه قضية خطيرة جداً. ايامكم ومحررات الذنوب - [00:23:15](#)

قال فان احدكم لينزل بالارض فياخذ عوداً ثم يأخذ الاخر عوداً ثم يأخذ الاخر عوداً فينضجون خبيثتهم حتى تحرق الان العود مع العود مع العود سبب ايش يا اخوانى؟ سبب الكثير من اصبح كالحطب والاشد - [00:23:32](#)

فيحرق كالذنب الصغير الذي الانسان لا يراه ولا يلتفت اليه يقول يعني غض البصر هذه صغيرة. يأتي عند قضية كذا يقول هذه صغيرة. هذه فينظر صغار صغار تجتمع على يا اخوانى وهو لا يشعر ثم تلقى عليه والعياذ بالله فتكون هذه الصغار مما يؤدي الى ان ينقص من اجره - [00:24:00](#)

اشياء ربما اخرى قام بها وعملها وهو لا يشعر حتى تزول الحسنات لذلك يا اخوة كثير من الناس كما قلت لكم في بداية المحاضرة يعني بالعمل لكنه لا يعني بالمحافظة على العمل - [00:24:26](#)

اخطر مسألة لو اردنا ان نمثلها الان في واقعنا الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم. قال الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله وتر امامنا وترا - [00:24:41](#)

بتر اهله مثلاً انقطع عن نوح وماله تخيل انه رجل كان عنده اموال وكان عنده اهل وكان عنده كذا وادى وعمل وعمل وعمل لكن حصل في امر ما ان هذا الامر يقطع عليه كثير من الاشياء التي تجعله وتقربه من اهله ومن امواله حتى ربما اذى نفسه - [00:24:59](#) واو وبعد نفسه عن مهني عن الخير وطريق الخير. فكانما وتر اهله وماله. كذلك الصلاة يأتي الانسان مثلاً يصلی صلاة الفجر يصلی صلاة ظهر يصلی صلاة المغرب يصلی صلاة العشاء تخيل! فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله من ماله. مجرد الفوات يا اخوان مش الترك - [00:25:26](#)

انتبهوا في حديث اخر في صحيح البخاري ومسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. فلا يلاحظوا انه مجرد الفوات يؤثر في العمل فلذلك انت عليك ان ترعى هذا العمل مثل الثوب الابيض - [00:25:47](#)

الثوب الابيض يا اخي الكريم لما يقع عليه شيء بسيط جداً من الاسوداد يؤثر على الشوب وهكذا العمل الصالح هكذا العمل الصالح لذلك الانسان يومياً ينبغي ان يقوم بعملية حذف دينية كل يوم يحذف كل يوم يحاول انه يغسل هذا القلب. وهذه يا اخوانى احنا اللي بحاجة انه فعلاً قبل - [00:26:03](#)

شهر رمضان المبارك ان ننتبه لقضية الا يحيط العمل ونحن لا نشعر الا تكون هذه الاعمال فعلاً مؤثرة علينا في نقصان هذا العمل وفي حبوط هذا العمل واحياناً قد تؤثر علينا يا اخوانى وتقدر علينا اعمالنا باشياء اخرى - [00:26:24](#)

ربما الانسان يفعل اعمال فيها صالحة لكن هذه الاعمال صالحة يا اخوانى الاكارم تكون ماذ؟ ليست هي الاهم يفعل المهم ويترك الاهم. وهذه يا اخوانى يعني فعلاً النبي صلى الله عليه وسلم لما قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله. انظر الى الاولويات - [00:26:46](#)

انظر الى الاهم الاهم فالاهم فالاهم فالذي بعده اقل اهمية. لا تبدأ بشيء مهم. كثير من الناس مثل حتى في امور الدنيا يرعى والتحسينيات

ويترك الضروريات. وبعض الناس هكذا يا اخواني في مسائل حتى الدين ربما يعتني بمسائل هي في الحقيقة ليست هي الصلب -

00:27:07

وليست هي الضرورة الله يجزيك الخير ولكنه يقوم بعمل اه هو اخف منه واقل منه. ذلك بعض الناس ربما سبحانه الله يحرض على ان يدخل الى المسجد بالرجل اليمين. ويخرج بالرجل الشمال -

00:27:27

لكن لها يخرج بالرجل الشمال يقوم يدخن فيكتاب يصلي الامام يطيل بهم في الصلاة صلی وعمل عمل صالح كذا يبدأ يغتاب الامام وربما يتكلم عن الامام وهذا منتشر حتى في صلاة التراويح -

00:27:44

في رمضان اذا اطال الامام خمس دقائق واخرهم عن مسلسل واللي اخرهم عن شفقة ممكنا تجد بعض الناس يبدأ يتكلم عليه نص ساعة وهو اصلا الامام يمكن ما صلی فيهم الا خمسة وعشرين دقيقة -

00:28:04

اعذروني يا اخوان احيانا بعض الناس فعلا عنده مشكلة في طريقة يا اخي الكريمقصد من الكلام ليس ان ادافع عن احد دون احد لكن انه احنا يا اخوان نراجع انفسنا. احنا نعالج انفسنا. ما يكون حتى في قلوبنا يا اخواني الاكارم قسوة واثناء -

00:28:15

اثناء اداء العبادة لاحظوا يا اخواني اثناء اداء العبادة ما يكون في قلوبنا قسوة يعني اطال الامام بامكان الانسان يجلس خلاص لعل الله سبحانه وتعالى يوقفه ويجعل هذا العمل خالص لوجه الله سبحانه وتعالى. احنا مش افضل من -

00:28:32

الله رب العالمين سبحانه وتعالى قال الله يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. تعرفوا هذه الآية يا اخواني؟ انزلها الله على الصحابة بعد اربع سنوات من دخولهم الاسلام كما قال ابن مسعود -

00:28:47

قال انزل الله هذه الآية الله يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين طال عليهم اللامد فقسوا قلوبهم كثير منهم فاسقون اربع سنوات اسلموا. الصحابة ورب العالمين سماهم اهل الایمان. الله يأن للذين امنوا. لكن ممكنا يقع الایمان في قسوة في القلب. المؤمن في قسوة القلب ممكنا يقع -

00:29:02

لذلك فتش عن مواطن القسوة في القلب الذي عندك. حتى لا نجعل هذه القسوة تجعل القسوة فيها دورا. تقدر على وتخلط على العمل وتعوقك عن الاعمال الصالحة. من اعظم ما يقدر على الانسان عمله الصالح يا اخواني المن على الناس والاذى فيه -

00:29:25

تصدق فيمن يعطي فيؤدي يعني بعض الناس ربما مثلا طلب منه والده طلبا قال له يابني اذهب واشتري لي خبزا هو في الحقيقة ماذا قال طيب لكن ليش الان؟ طيب خليها بعددين ويتكلم كثيرا وكذا وربما يتضجر ويتأسف بعددين ايش؟ بذهب -

00:29:45

والده بروح بجيبل له الخبز من انهي اخواني الاكارم؟ اليس هذا فيه اذى؟ اليس هذا فيه من؟ رب العالمين قال لا تبطلوا. هو في الحقيقة اطاع والده. في النهاية اطاع والده وراح جاب الخبز. لكن في الحقيقة -

00:30:12

خلط هذه الطاعة بمقدار لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. هنا يا اخواني مثل قرآن عظيم جدا. قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. كالذى ينفق رکزوا معى يا اخواني. كالذى ينفق ما -

00:30:24

له رباء الناس ولا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر. فمثله كمثل صفوان حجر او صخرة عليه تراب فاصابه وابل مطر فتركه صلدة يعني تركه حجر يعني ملمسه ناعم بعد ما نزل المطر ازال هذه -

00:30:38

الاتربة والغار فتركه صلدة لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتلاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. لاحظ كلمة وتثبيتا من انفسهم. ابتلاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم -

00:31:00

ايش معنى وتثبيتا من انفسهم؟ يعني لا يقع في قلبك شيء من من المن على الناس. والايذاء للناس تثبيتا لنفسهم فهنا يا اخواني نجد فعلا التثبيت للنفس يقع من النفس نفسها. يقع من نفس الانسان. فلذلك رب العالمين سبحانه وتعالى -

00:31:18

اكرم الانسان بانه هو الذي يكون رقيب على نفسه في هذا العمل يحرض على هذا العمل يحرض على الا يقع في قلبه وفي عمله شيء ما يحرم هذا العمل وهو لا يشعر -

00:31:37

وفي المقابل لا يحرق اعمال الاخرين. يا اخواني الاكارم المنافقون لما يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام انتدب ناس قال لهم

تعالوا تصدقوا فبعض الناس كان يأتي بايش؟ ربما يأتي بكسرة خبز - 00:31:52

النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ايش؟ قال لا تحررن من المعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. وقال عليه الصلاة والسلام ولو بشق تمرة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها كما اخرج مالك في الموطأ ان امرأة اتت اليها وكان بيدها قطف من العنبر - 00:32:09

فطلبت منها فاعطتها عنبة ام المؤمنين عائشة اعطت لتلك السائلة عنبة. فقالت مولاة عائشة رضي الله عنها وارضاها. قالت عنبة يا ام المؤمنين عنبة؟ قالت والله لو تدررين كم هذه العنبة فيها من مثقال ذرة عند الله - 00:32:29
الله عز وجل لما استحقرتها مع انه من المعروف والمنقول عن ام المؤمنين عائشة كما هو شائع وداعع انه كانت من اكثر الناس كرما. كانت تعطي لكن ارادت هنا ان توصل رسالة كما يقول شراح الذين شرحوا ما في هذا حديث الموطأ ان توصل الرسالة انه حتى العنبة لا تستحقرها - 00:32:54

ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال في حديث اخر سبق درهم مئة الف درهم. درهم يخرج من فقير درهم يخرج من فقير معه ثلاثة دراهم خير من الف درهم يخرج من رجل مع ايش؟ مليون و ملیار من الدراهم والدنانير. فالقضية يا اخواني الاكارم عند الله - 00:33:15

الله ليست بالكثرة وانما القضية ايش؟ بحسن العمل وصدق العمل وصدق النية. لذلك هنا نجد قول المزنی رضي الله عنه. ما سبقكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في القلب وصدقه العمل - 00:33:35

ولما النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري سئل قال اي الصدقة افضل قال ان تتصدق. اسمع ان تتصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الروح الحلقوم قلت خذ من ما لي هكذا واعطه لفلان - 00:33:51
وخذ من مالي هكذا واعطى لفلان انه هنا ايش؟ حب المال يجعل الانسان لا يتصدق بشيء الا قبل وفاته. قبل وفاته ايش؟ يقول اذهب افعل كذا وافعل كذا وافعل كذا. لا - 00:34:14

الاصل ان الانسان يتصدق حتى يجعل صدقته فيها من الخير الذي يحبه لنفسه ويحبه الله سبحانه وتعالى له وهو لا يشعر ايتها الاحبة الاكارم اخر نقطتين القضية المهمة جداً حسن الظن بالله - 00:34:27

حسن الظن بالله في حديث صحيح اخرجه البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى الى رجل مريض يعوده يعود هذا المريض فقال له لا بأس طهور ان شاء الله. المريض هذا جزع ما صبر. المرض يا اخواني بحد ذاته ايش؟ كفاره للسيئات. وحط الخطايا - 00:34:49
يعني هذا امر معروف لكن هذا المريض للاسف الشديد ما اغتنتم هذه الطاعة على رأي المثل يقول لك الكلمة طالعة طالعة. تطلع كويسة وحلوة احسن ما تطلع ايش؟ فيها تسخنط. المريض لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام لا - 00:35:12

طهور ان شاء الله. فقال المريض قال بل شيخ كبير وحمى تفور تزييره القبور. يعني ايش المعنى؟ قال طهور ان شاء الله انت بتقول لي طهور ان شاء الله. مو انا شيخ كبير في السن متعمس - 00:35:28

اكيد بعد سنة راح اموت. وحمى تفور فيها من الحرارة الجسمانية الشديدة التي لا اطيقها ولا استطيعها. تزييله القبور. هذا في الحديث الحديث في البخاري جاء في زيادة اخرى في روایة اخرى نسيت اظن والله اعلم عند الطبراني قال فما اصبح يوم غد الا وفي القبور. هو الذي اساء الظن بهم لم - 00:35:47

احسن الظن بالله عز وجل اذا رب العالمين اكرمه بطاعة احسن الظن فيها بالله سبحانه وتعالى. لا تجعل هذا العمل هو الذي يكتبك. وانما احسن الظن بالله سبحانه وتعالى. ولذلك كان ابن القيم يقول والله لو احسن العبد ظنه بربه اشد الحسن لاستطاع ان ينقل جبل كجبل احد من - 00:36:07

الى مكان. من قوة التوكل على الله وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى. وثبت في الحديث الصحيح في البخاري ومسلم انا عند حسن ظن عبدي بي جاء في روایة اخرى فليظن بي ما شاء - 00:36:30

ظن بالله ما شاء. اذا ظننت بالله عز وجل ظن الخير رب العالمين سبحانه وتعالى سيعطيك الخير ظننت بالله سبحانه وتعالى ظن

السوء ستبوء بالخسران والويل والثبور وانت في الحقيقة الخاسر في ذلك. النقطة الاخيرة يا اخواني - [00:36:45](#)
الاكارم وهي قضية الانضباط والاضطراب على العمل الصالح وهذه نقطة نذكر بها نفسي اولا واذكر بها احبتي واخواني سياتينا
رمضان والمحاضرة سواء لرمضان او ما بعد رمضان علامه قبول العمل وصلاح العمل ان يوفقك الله سبحانه وتعالى لما بعد هذا العمل
من عمل صالح - [00:37:03](#)

اذا انضبط اجعل عملك مضطرب يعني متسلسل دائم كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة كما جاء في الحديث وفي رواية
ادومه وان قل. اجعل هذا العمل مضطرب. ولا تجعل هذا العمل تعمل طاعة كثيرة جدا. ثم بعد ذلك يحصل يأس في قلبك - [00:37:36](#)

كيف يعني مثلا هذى من المكررات في الطاعات يجي الشیخ موسی بمسک کتاب سیر اعلام النبلاء بقرأ انه فلان كان يقوم اللیل مئة
ركعة. بيقول الله اکبر مئة رکعة وانا يمكن الله اعلم بصلي رکعتین اربعۃ ستة - [00:37:59](#)
والله شکله لا فینی ولا ما يحزنون. اترك قیام اللیل بیأس هذا محبط للعمل. انسان ایش يقارن؟ زی الناس اللي اجوا الى رسول الله
صلی الله علیه وسلم. وقال اینا يعني افضل من رسول الله صلی الله علیه وسلم؟ ذاك مغفور له - [00:38:14](#)
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فواحد ایش اخذ العزيمة قال انا اصوم النهار والثاني قال انا اقوم اللیل والثالث قال انا لا اکل
لحم. وفي رواية انا لا اتزوج النساء. النبي صلی الله علیه وسلم غضب - [00:38:30](#)

قال عليه الصلاة والسلام الحديث الطويل ثم قال فمن رغب عن سنتي فليس مني اما انا فاکل واصوم اصوم وافطر واتزوج النساء
فمن رغب عن سنتي فليس مني. فالانسان لا يرغب عن سنة الہادي محمد صلی الله علیه وسلم. وانما يفعل - [00:38:43](#)
على قدر طاقتھ. لذلك كان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاھ يعني يقول النبي عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد
الله لو كان يقوم اللیل كثیرا. واخذ على نفسه ان يقوم اللیل كثیرا - [00:39:01](#)

وكان يعني يصوم من النهار الشيء الكثير حتى اكثر من يوم الاثنين والخميس. لكن لما كبر في السن تخيلوا يا اخواني الاكارم ما
استطاع انه يواصل لانه وجد في نفسه ضعفا لكن قال شيء تركت عليه رسول الله لا اترك عمله. بقى على عملی هذا يعمله حتى بعد
وفاة النبي صلی الله علیه - [00:39:17](#)

الله وصحبه وسلم. القسط من الكلام انه عملك الصالح اضطرد فيه. ابقى اعمل هذا العمل ولا تترك العمل في الوسط. او انك تیأس او
تقنط او تقارن نفسك بغيرك او تيجي تقول ايه الناس بیحثونا عن الصحابة والتبعین بیحدثونا عن فلان وعلان قال الله واختتم بهذه
الایة ولا تكونوا - [00:39:37](#)

نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا. تلك المرأة التي كانت في مكة. تخيل امرأة تقوم تخيط الثوب ثلاث ارباع تأثر. اخر اشي بتعيد مرة
اخرى ایش؟ تعیده كما كان. تعید الخيوط كما كانت. ما الفائدة من ذلك؟ فلذلك الانسان كذلك حتى في عمل الطاعة - [00:39:57](#)
لا يجعل هذا العمل يکدره اما ليأس او لقنوط او انه يجعل يرى نفسه يعني قد قصرت في الطاعة ربما كذلك يغلو يبالغ مبالغة
شديدة جدا في الطاعة في الحقيقة يكون غلوه هو الذي يؤدي الى جنوحه الى التساهل والتفريط - [00:40:17](#)
اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم ايها الاحبة الاكارم من يستمعون القول فيتبعون احسنھ. شكر
الله لكم. أخي الكريم لا تنسي الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:40:37](#)